

القرينة ودورها في توجيه الإعراب

بن مناح بلقاسم*

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

Benmounah.belkacem@univ-oeb.dz

تاريخ الإرسال: 2024-05-08	تاريخ التقييم: 2024-05-21	تاريخ القبول: 2024-07-06
---------------------------	---------------------------	--------------------------

الملخص

يتناول البحث موضوع القرينة من حيث المفهوم و الأهمية الكامنة في فهم المعنى و تحديد المراد من الكلام إذا احتمل التركيب أكثر من وجه، وذلك بما تؤديه من دور في تعيين الوظائف النحوية للمفردات.

وقد أشرنا إلى النوعين الرئيسيين للقرينة (اللفظية و المعنوية)، واختارنا لكل منهما بعضا من الفروع الأكثر تداولاً، فذكرنا في جانب اللفظية (العلامات الإعرابية . الرتبة . المطابقة . الصيغة الصرفية . الوقف و الابتداء)، و في جانب المعنوية (العقلية . العلمية . السياق . الحال)، وإن كان التداخل بينها من المسلمات . وقد ضربنا لكل من ذلك أمثلة من القرآن الكريم و من بعض كلام العرب كشواهد تثبت دور القرينة في توجيه الإعراب كلا بحسبه . و في الآخر ذكرنا جملة من الفوائد مختصرة في الآتي:

1. قد تتضافر جملة من القرائن للدلالة على مقصود واحد لتوكيده .
2. قد يكون لبعض الكلمات إعراب واحد في تركيبين مختلفين لكن لقرينة الحصر و تباير المراتب تنضاف دلالات أخرى.
3. قد يكون للكلمة الواحدة إعراب لفظي مختلف عن إعراب المعنى في تركيب واحد ، و قد يكون لها إعراب لفظي واحد في تركيبين مختلفين ، لكن لقرائن ما يختلف إعرابها المعنوي فيهما.

4. قد تنعدم القرينة في تركيب يحتمل متعدد الوجوه فيكون ذلك دليلاً على إرادة الكل .
- أخيراً أكدنا على ضرورة إيلاء موضوع القرينة حقه بغية الكشف عن أدق المعاني، و المعاني النحوية تحديداً لما هو معروف من التعانق النحوي الدلالي و الصرفي و السياقي و العقلي و الحالي.... فلا غنى لأي منها عن الآخر في أية دراسة لغوية نحوية كانت.
- كلمات مفتاحية: القرينة؛ اللفظ ؛ المعنى؛ الإعراب .

Abstract:

The research deals with the subject of presumption in terms of the concept and the importance inherent in understanding the meaning and defining the meaning of the speech if the structure is possible in more than one way, with the role it plays in defining the grammatical functions of the vocabulary.

We have referred to the two main types of context (verbal and intangible), and for each of them we have chosen some of the most frequently used branches. The context is the case), although the overlap between them is taken for granted. We have given examples for each of this from the Holy Qur'an and some of the words of the Arabs as evidence that proves the role of the presumption in guiding syntax, each according to it.

In the end, we mentioned a number of benefits summarized in the following

- 1- A number of clues may converge to indicate one intention to confirm it.
- 2- Some words may have the same inflection in two different combinations, but due to the presumption of limitation and varying degrees, other connotations are added.
- 3- A single word may have a verbal inflection different from the inflection of the meaning in one composition, and it may have the same verbal inflection in two different syntaxes, but there are indications that its semantic inflection differs in them.
- 4- The presumption may not be present in a combination that may be multifaceted, so that would be evidence of the will of the whole.

Finally, we emphasized the need to give the topic of the presumption its right in order to reveal the most accurate meanings, and the grammatical meanings specifically for what is known of the semantic, morphological, contextual, mental and current grammatical interdependence.... None of them is indispensable to the other in any linguistic and grammatical study whatsoever.

Keywords: context - pronunciation - meaning - syntax.

* المؤلف المراسل:

1. مقدمة:

الكلام قسمان : قسم يفهم بلفظه من ظاهره ولا يحتاج إلى قرينة تحدد معناه وقسم لا يفهم إلا بقرينة ، وهو الذي يفهم فحواه مما يؤديه لفظه¹، فإن فقدت التبس فهم المقصود، ولذلك تعين الاهتمام بموضوع القرينة بغية الوقوف على المراد من النصوص استنادا إلى المواقع الإعرابية خصوصا، لما لهذه الأخيرة من دور في تأكيد المعنى و المعنى النحوي على وجه التحديد، لأن النحو والمعنى هما بمثابة الوجهين للعملة الواحدة، إذن فما القرينة ؟ وما أنواعها؟ وفيما تكمن أهميتها ؟ وكيف لها أن تسهم في تحديد المقصود وتوجيه الإعراب؟ وما علاقتها بالسياق ؟ وهل يكون فعلا للفظ السابق أو اللاحق مما تقرّر أو تقدراؤ لمختلف العوامل اللفظية و المعنوية تأثير في ذلك؟ ثم ماذا لو فقدت كل هذه القرائن؟ ذلك ما سنحاول الإجابة عنه من خلال هذا البحث .

2. القرينة :

لغة: من الفعل (قرن) أي (جمع) نقول (قرن بين الحج والعمرة قرانا) أي: جمع بينهما، و القرين هو المقارب أي : المصاحب من المقارنة وهي المصاحبة ، والشيطان المقرون بالإنسان لا يفارقه².

واصطلاحا: "هي أمر يشير إلى المطلوب"³ فهي "تؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود أو سابقه"⁴، أي هي الدليل لكشف المراد من النص ، لكن قد لا تكون كذلك فيؤتى بها لإرادة غير المعنى الحقيقي للنص⁵، وهو عين المجاز⁶. وللقرائن أقسام شتى يمكن إجمالها في هذين النوعين (القرائن اللفظية و القرائن المعنوية)⁷ وإليك بيانها:

2. 1. القرائن اللفظية:

ويقصد بها "اللفظ الذي يدل على المقصود ولولاه لم يتضح المعنى"⁸ ومثاله قول الله عزوجل {فَلَمَّ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ} ⁹ فعبارة (من قبل) وضحت "أن المقصود بقوله (تقتلون) هو الزمن الماضي وليس الحال أو المستقبل "¹⁰، أي استمرارهم في الزمن الماضي

في قتل الأنبياء، ومثله قوله تعالى: [.....نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا]¹¹ فقوله: (إلها واحدا) بين أن إلهه وإله آبائه هو واحد وليس اثنين¹² كما هو ظاهر من النص القرآني.

ومن أمثلة التوجيه الإعرابي قولنا: "رأيت عليا وحليما قبله" فلا يصح المفعول معه في (حليما) لانتهاء شرط التوافق في الزمن¹³ للقرينة اللفظية (قبله)، وعليه فهو معطوف على ما قبل الواو لاستغناء العطف عن شرط الاتحاد في الزمن بشرط الاتحاد في الحدث الذي هو ملموس في وقوع الرؤية على علي وحليم كليهما لكن دون تقيد بزمن واحد. وفي نحو قولنا: (فحص الطبيب المريض مؤتزرا) يتحدد صاحب الحال بأنه الطبيب للقرينة اللفظية (مؤتزرا) التي هي من لوازمه لا من لوازم المريض .

ومن القرآن الكريم قوله تعالى: [.....وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا]¹⁴ حيث خلصت لفظه (أحدا) النص من تعدد الوجوه بإعرابها مفعولا به ، بخلاف ما في قوله : {وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا}¹⁵ ففيه احتمالان: فإما أن تعرب (شيئا) بالنصب على المفعول به على تقدير (لا تشركوا به شيئا من الأشياء) ، وإما بالنصب على المفعول المطلق على تقدير (لا تشركوا به شيئا من الشرك)¹⁶ بالنيابة عن المصدر بالطبع. ومن ذلك أيضا قوله تعالى: {وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا}...¹⁷ فضمير الجماعة في (وجدنا) مفعول به ، وهو قرينة لفظية حددت المراد من (ما) التي قبلها بأنها موصولة لا مصدرية. بخلاف الفعل (وعد) فلم يتصل به أي ضمير فلم تتحدد دلالة (ما) التي قبله فكانت إما مصدرية على تقدير (الوعد)، أو موصولة على تقدير (الموعد) كل الموعد الذي وعد به الله المؤمنين أو الكفار على السواء¹⁸، وهو ما يسمونه في علم البيان بالتوسع في المعنى، هذا، ومن القرائن اللفظية :

أ.العلامات الإعرابية:

الأصل أن تدل العلامات الإعرابية على معان ما¹⁹ كالفاعلية والمفعولية وغيرهما²⁰ من نحو قوله تعالى: {وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا}²¹، فرفع لفظ الجلالة على الفاعلية ونصب إبراهيم على المفعولية، ولذلك قال الزجاجي "إن الأسماء لما كانت تعتورها المعاني فتكون فاعلة ومفعولة ومضافة ومضافة إليها ولم تكن في صورها و أبنيتها أدلة على هذه المعاني بل كانت مشتركة جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني فقالوا : (ضرب زيد عمرا)، فدلوا برفع (زيد) على أن الفعل له، وبنصب (عمرا) على أن الفعل واقع به"²² ومن ذلك

قولنا : " أكرم أخي ابن الضيف الأكبر " فالموصوف ب (الأكبر) يظل باهتا إلى حين ضبط هذه الصفة بالحركة، فبضمها تكون وصفا للأخ، وبفتحها للابن، وبكسرها للضيف. ومن أشهر الأمثلة التراثية في ذلك قولهم : "أكلت السمكة حتى رأسها"، فبضم (الرأس) يكون مأكولا وما بعده استئناف ، وينصبه يكون معطوفا على (السمكة)، وهو أيضا مأكول ، وبكسره لا يكون مأكولا أصلا لما تدل عليه (حتى) هنا من معنى الغاية فهي بمنزلة "إلى"²³، والتباين في المعنى والإعراب جلي كما ترى. بل قد يؤدي بعض الاختلاف إلى الكفر الصريح إذا تعدد النطق بغير الحركة الأصح، من ذلك قوله تعالى : (.....أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)²⁴ في حال مالمو كسر لفظ (رسوله)، لأنه إما بالنصب عطفا على لفظ الجلالة ، أو بالرفع على الاستئناف.

ومن الأمثلة التراثية الشهيرة أيضا قصة الكسائي الذي قال للقاضي أبي يوسف: إذا جاءك أحدهم فقال: هذا قاتل غلامك [بتنوين كلمة قاتل ونصب الغلام] أو قال: هذا قاتل غلامك [بإضافة قاتل إلى الغلام]، فأيهما تقتص منه ؟ فقال أبو يوسف – ولم يكن له علم بالنحو – كلاهما ، فأخطأ، لأن التنوين هنا للمستقبل وبدونه يكون المعنى للماضي ، أي إنه قد قتله و انتهى من أمره²⁵، وعليه فلا قصاصا إلا من الثاني . فانظر إلما للتنوين من دور في تغيير المعنى و توجيه الإعراب بجعل (الغلام)مفعولا به في كل من إعراب اللفظ و إعراب المعنى خلافا له لما لم يكن هناك تنوين فكان مفعولا به في إعراب المعنى فقط مضافا إليه في إعراب اللفظ .

ب . الرتبة :

الأصل أن يذكر الفعل ثم الفاعل ثم المفعول به بهذا الترتيب الذي يعد قرينة يعرف بها كل عنصر من عناصر الجملة الفعلية المذكورة، خصوصا إذا ما اعترأها لبس بأن كان إعراب عناصرها بالبناء نحو أكرم هذا ، أو بالتقدير نحو: ضرب موسى عيسى²⁶، على اختلاف بين التقدير و البناء لأن بالتقدير على الأقل اللفظتان مختلفتان، أما البناء فلا يفهم إلا بالإشارة، وعلى أية حال فإن أمن اللبس جاز التقديم والتأخير نحو: (أكرم موسى زيدا) لانكشاف الفاعلية لزيد بضمه ولو تأخر، وقد يكون كلاهما بحركة مقدرة وقرينة أخري نماز الفاعل عن المفعول به ولو تأخر عنه نحو: (أكل الكمثرى موسى) ، وهي قرينة عقلية سيأتي الحديث عنها.

ومما يلحق بقرينة الرتبة قولهم: (كل زارع وحقله)، فإن قدر الخبر قبل الواو فقلنا (كل زارع موجود وحقله) انتفى احتمال العطف ونصب (الحقل) على المعية لاستيفاء شرط تمام

الجملة قبل الواو، وإن قدر الخبر في الآخر فقلنا (كل زارع وحقله مقترنان) انتفت المعية ورفع (الحقل) على العطف لعدم استيفاء شرط تمام الجملة قبل الواو²⁷.

ت-المطابقة:

الأصل أن يتطابق الفعل مع الفاعل جنسا نحو: يخرج الولد ، فإن كان الفاعل مؤنثا لحقت فعله تاء التانيث سواء كان مؤنثا حقيقيا نحو(قامت هند)،أو مجازيا نحو(طلعت الشمس)²⁸.

فإن كان الفعل متعديا لمفعول مذكروالفاعل مؤنثا وكلاهما بحركتين مقدرتين نحو : (أكرمت عيسى سلوى) فلا لبس رغم تغير المراتب لقرينة التطابق بين الفعل و فاعله ، وإن كان كلاهما مؤنثا وبحركة مقدرة وأريد تقديم المفعول على الفاعل فالأمر جائز أيضا لكن بشرط النظر في قرينة أخرى كالعقلية مثلا في نحو قولهم : (أرضعت الصغرى الكبرى)²⁹. وإلا فالواجب العمل بحفظ المراتب نحو:(أكرمت سلوى ليلي)، إذ لا قرينة تلزم الفاعلية لإحداهما أوالمفعولية للأخرى، بخلاف قولنا (أكل الكمثرى موسى) فالمنطق يلزم الفاعلية ل (موسى) ولو تأخر كما ألزمهال (الكبرى) في المثال السابق. أما عن المواطن التي يذكر فيها الفعل لفاعل مؤنث فذلك من باب الجواز، وهو من المسائل التي تتناول في الدراسات البلاغية البيانية ،ومنه قوله تعالى: {وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ}³⁰ وللبلغيين في ذلك كلام مفصل³¹، ليس هذا مقام الحديث عنه.

ث- الصيغة الصرفية: والمراد بنية الكلمة و دلالتها وعملها، ومن أمثلتها قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُجِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُجِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}³². فقد ورد وصف (التوابين) بصيغة المبالغة التي تفيد التكثير،

"لأن الشيء إذا كرر فعله بني على فعال"³³، أي: إذا فعل الفعل وقتا بعد وقت قيل: "فعال" مثل:

"علام و صبار"³⁴.

أما وصف (المتطهرين) فقد ورد بصيغة "اسم الفاعل" المفيد الآنية والتجدد لدلالته على الحدث ، و الحدوث وفاعله³⁵، ذلك لأن التوبة مطلوبة من العبد في كل حين ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر الله ويتوب إليه في المجلس الواحد سبعين أو مائة مرة³⁶، أما التطهر الذي يكون بالماء فليس كذلك، وإن كانت المداومة عليه من المستحبات .

وعلى أية حال فكلا الوصفين من المشتقات التي تعمل عمل فعلها ، و الفعل في كليهما لازم تقديره -على الترتيب- (تاب، تطهر)، فهو مكتف بالفاعل المستتر المقدر بالضمير (هم)، وقرينة ذلك هي جمع المذكر السالم الغائب في كلا الوصفين .

-ومن الأمثلة أيضا قوله تعالى: {اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى} ³⁷ فضمير الغائب يعود على محذوف تقديره (العدل)، وقرينة ذلك هي مادته الاشتقاقية (اعدلوا) والتقدير: (اعدلوا فالعدل أقرب للتقوى) ³⁸ . وبهذا يستقيم الكلام ويكون المبتدأ المقدر في إعراب المعنى هو (العدل) ، لأن المبتدأ المقرر في إعراب اللفظ هو (هو) .

ومثال آخر في قوله تعالى: {يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ} ³⁹ فلم يعرف إعراب (ألوانه) بأنها "فاعل" إلا بمعرفة عامله الذي هو كلمة (مختلف) التي هي "اسم فاعل" عمل فعله المبني للمعلوم ⁴⁰ .

-ومثال آخر لا يصح فيه إعراب (حامد) مفعولا معه في جملة "اشترك محمود و حامد" لأنها عمدة في الكلام ، والقرينة هي أن فعل "الاشتراك" يقتضي التعدد في الفاعل ، وكذلك أغلب ما كان على وزن (افتعل) من الأفعال من نحو: اجتمع - افترق-اقتتل-اصطلح-التقى....، وعليه فلفظ (حامد) هنا معطوف على ما قبله لاشتراكه معه في الحدث، بخلاف المعية فلا يشترط فيها الاشتراك في الحدث لأنها فضلة لاعمدة ⁴¹ .

-ومثال آخر في قوله تعالى: {..... إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرِّمًا هُمْ فِيهِ...} ⁴² فمعرفة إعراب (ما) هنا رهن بمعرفة الصيغة الصرفية لعامله (اسم المفعول متبر) ومعناه: مهلك ⁴³، وعليه ف(ما): نائب فاعل أي: إنه المفعول به في الأصل . وقريب منه ما في قوله تعالى: {ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ} ⁴⁴ فلفظ "الناس" هنا "نائب فاعل" لاسم المفعول "مجموع" ⁴⁵ لأنه في الأصل المفعول به لفعل الجمع، وأما "مجموع" فهي القرينة التي عرف بها إعراب "الناس" وهي كما ترى صرفية محضة، مثلها مثل لفظة "مهلك" في المثال السابق.

ج-الوقف والابتداء:

الكلام قد يتغير معناه بتغير المواطن التي يكون فيها الوقف والابتداء ،ومن أمثلة ذلك قوله

تعالى: {فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۚ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۖ يَتِيمُونَ فِي الْأَرْضِ} ⁴⁶، فإن توقف القارئ على (عليهم) كان المعنى أن التحريم على الدوام والتهلأربعين سنة، وإن توقف على (سنة) فالمعنى أن التحريم لأربعين سنة ⁴⁷ والته مطلق ،وعلى الوجه الأول يكون العامل في المفعول فيه (أربعين سنة) هو (يتيمون)، وعلى الوجه الثاني يكون العامل هو (محرمه)، وباختلاف

الوجهين يختلف المعنى بالطبع، وهذا من النظر النحوي، وللقراء والمفسرين في ذلك كلام مفصل كثير⁴⁸.

وقريب منه مافي قوله تعالى: {فَلَا يَصْلُونَ إِلَيْكُمَا} بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون⁴⁹ فلو توقف القارئ على (إليكما) دل أن الكفار لا يصلون إلى المؤمنين وأن الغلبة بآيات الله، ولو توقف على (بآياتنا) دل أن الكفار لا يصلون إلى المؤمنين بالآيات وأن غلبة المؤمنين على العموم لا بالآيات كما في الوجه الأول، والوجه الأول كما يرى صاحب البرهان⁵⁰. وعليه يكون العامل في المفعول لأجله (بآياتنا) هو (الغالبون)، أما الوجه الثاني فيكون العامل فيه هو (لا يصلون)، وباختلاف الوجهين يختلف المعنى بالطبع. وقد يراد كلاهما من قبيل التوسع في معاني القرآن الكريم⁵¹.

هذا ويجدر التنبيه إلسان للوقف والابتداء في القرآن الكريم صوراً مختلفة ولكل حكمها الخاص⁵²، فمنه الجائز كما في المثال السابق، ومنه القبيح كما لو توقف القارئ متعمداً على كلمة (المصلين) في قوله تعالى: {قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ}⁵³، ومنه الواجب كما في قوله تعالى: {فَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ}⁵⁴، فلو لم يتوقف القارئ على (قولهم) لالتبس على السامع أمر عبارة (إننا نعلم ما يسرون وما يعلنون) فظنها من كلامهم أي: مفعول قولهم، شأنها شأن عبارة (إن العزة لله جميعاً) في قوله تعالى: {وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا}⁵⁵ لأن كلا العبارتين استئناف⁵⁶.

لكن وللتنبيه فالذي يعنينا في هذا البحث هو الشواهد التي يجوز فيها تعدد الوجود لا وجه الوجوب، فالتعدد هو من يحوج إلى القرينة موضوع البحث. ولعل من هذا الباب قولنا: درست في هذه الجامعة وقبل مجيئي للمرة الثانية زرت تونس، فالتوقف على كلمة (مجيئي) دليل على تدريسي بالجامعة مرة واحدة ومرتين زرت فيها تونس، أما التوقف على كلمة (الثانية) فدليل على تدريسي مرتين بالجامعة ومرة واحدة فقط زرت فيها تونس، ولكأن تنظر في تباين المعنيين والإعرابين لاختلاف عامل المفعول المطلق "للمرة الثانية" باختلاف الوقف والوصل.

2.2. القرائن المعنوية:

"وهي التي يحكم بدلالها المعنى و صحته"⁵⁷، ومما مثلتها قوله تعالى: {وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا}⁵⁸ أي: كل سفينة صالحة وليس كل سفينة على الإطلاق، وذلك من جهة أن الملك لا يأخذ كل سفينة بها عيب، فلذلك خرقها الرجل الصالح فلم

يأخذها الملك، ومن جهة أخرى فالسفينه إذا كان بها عيب لا يخرجها عن كونها سفينة⁵⁹، فوصفت في الآية بالسفينه .

ومن أمثلة التوجيه الإعرابي قوله تعالى: {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ}⁶⁰، فالمعنى لا يستقيم إلا بتقدير محذوف هو (فأفطر) أي: (فأفطر عدة من أياماً أخر)، لأن المريض أو المسافر إذا لم يفطر فلا عدة عليه⁶¹، وعليه، ومن زاوية النظر النحوي نقول: إن (العدة) هنا جواب لشرط (اجتماع المرض والإفطار)، أو (اجتماع السفر والإفطار) ، والإفطار مقدر بقرينة المعنى ، و بدونه لن يستقيم الكلام ، لأنه لو كان مرض دون إفطار أو سفر دون إفطار فلا عدة ولا كفارة .

هذا، ومن القرائن المعنوية ما يأتي

أ- القرينة العقلية :

"وهي التي تتضح من المنطق العقلي نحو : (أكل الكمثرى موسى) و (أرضعت الصغرى الكبرى)، فإن العقل عين الأكل في الجملة الأولى و المرضعة في الجملة الثانية، [بمعنى أن المسند إليه (الفاعل) في الجملتين هو – على الترتيب - (موسى) و (الكبرى) ولو تأخرا ، والمفعول به هو (الكمثرى) و (الصغرى) ولو تقدما]، ونحو قوله تعالى : {بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ}⁶² فإنه لا يصح الإسناد إلى المذكور عقلا"⁶³، والمراد بالمذكور هو " المضاف إليه مع معطوفه" و الذي هو – في إعراب التقدير والمعنى – فاعل المكر ، لكن ليس في إعراب الحقيقة .

ومن الأمثلة قولهم: "رأيت الليل و النهار" و "شهدت مولدك ومولد أبيك" ف (النهار) و (مولد أبيك) معطوفان ولا يصح اعتبارهما مفعولا معه عقلا لانتفاء شرط الاتحاد في الزمن مع ما قبل الواو في كلا المثالين، وأما في قولهم: "مات زيد وطلوع الشمس" فحكم (طلوع) هو النصب على المعية ولا يصح فيها العطف لانتفاء شرط الاتحاد في الحدث ، والحكم في كل ذلك -كما ترى- هو العقل.

ب- القرينة العلمية :

"ويقصد بالعلم العلم الضروري الذي يعلمه المخاطب فقد يكون ظاهر الكلام يدل على معنى ولكنه في الحقيقة غير ذلك استنادا إلى هذا العلم"⁶⁴، ومن ذلك قوله تعالى : {.....لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً}⁶⁵، فالظاهر من النص أن التحريم إنما هو عند ما يكون الربا أضعافا مضاعفة وإلا فلا نهي، والحقيقة أن النهي ليس مقيدا بذلك، وإنما هو في كل أحوال الربا، وما قوله (أضعافا مضاعفة) إلا لبيان بعض صورته التي شاعت في

الجاهلية⁶⁶. إذن، و من الناحية النحوية فقريئة العلم هذه قد خلصت النص من تقيد النهي بحال الأضعاف المضاعفة وجعلته مطلقا في كل حال .

وقريب منه قوله تعالى: {وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا}⁶⁷، فالظاهر أن النهي مشروط بإرادة التحصن، وإلجاز الإكراه ، والحقيقة عدم جواز الإكراه في كل الأحوال شئن التحصن أم أبين، وما نزلت الآية إلا لبيان قبج صنيعة عبد الله بن أبي الذي أراد إكراه أمته على البغاء لتجلب له النقود⁶⁸. ويتعبّر نحوي فالنهي مطلق وليس مقيدا بالشرط المذكور في الآية الكريمة ، وذلك للقرينة العلمية المذكورة .

ت-قرينة السياق:

إذا كان المقام هو " الحالة التي يقال فيها الكلام [ف]السياق هو مجرى الكلام وتسلسله واتصال بعضه ببعض"⁶⁹ فهو " من القرائن المهمة في فهم الكلام والدلالة على معناه"⁷⁰، ولعل هذا ما يقابله في علوم القرآن الكريم ما يسمى بأسباب النزول، لأن "بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني الكتاب العزيز"⁷¹ فالعلم بالسبب يورث العلم بالمسبب⁷²، ومثاله ما قاله قوم شعيب عليه السلام له {إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ}⁷³، فظاهر النص مدح وثناء وحقيقتها استهزاء يدل على ذلك السياق في قوله تعالى: {قالوا يا شعيب أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ}⁷⁴، إذن فالسياق من أهم القرائن التي " ترشد إلى تبين المجمل والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام وتقييد المطلق ..فمن أهمله غلط في نظيره وغالط في مناظراته"⁷⁵.

.ومن شواهد دور السياق في توجيه الإعراب قول حسان بن ثابت :

قبيلة الأم الأحياء أكرمها وأغدر الناس بالجيران وافمها⁷⁶

فالمقرر نحويا إذا تساوى المبتدأ والخبر تعريفا أو تنكيها ولا قرينه فالواجب تقديم المبتدأ⁷⁷، لكن الملاحظ في البيت خلاف ذلك بحيث تعرب كل من "الأم" و"أغدر" خبرا مقدما، وكل من "أكرمها" و"وافمها" مبتدأ مؤخر⁷⁸ رغم كون الكل معرفا وذلك لقرينة السياق الدال على الهجاء في قول الشاعر في مطلع القصيدة :

أبلغ هوازن أعلاها وأسفلها أن لست هاجمها إلا بما فيها⁷⁹

و عليه ، فلا يصح اعتبار "الأم" و"أغدر" مبتدأ لأن المبتدأ هو القضية والخبر هو الحكم عليها فلا يصح في سياق الهجاء الحكم بالمدح "الكرم والوفاء"، بل الصواب الحكم في ذلك باللؤم والغدر.

ومثال آخر في قول أحدهم:

دمت الحميد فما تنفك منتصرا على العدى في سبيل المجد والكرم⁸⁰

فالبيت فيه نظر "لأنك لو قدرت -دام- تامة غير محتاجة إلى تقدم -ما- عليها وجعلت ضمير المخاطب فاعلا و- الحميد- حالا ورد عليك أن- الحميد- معرفة بالألف واللام ، والحال لا يكون إلا نكرة في المذهب البصري، وإن جعلت -دام- ناقصة ورد عليك أنه لم تتقدمها -ما- [المصدرية الظرفية] وهو شرط عملها في الاسم والخبر.

وإذا كان لامناص من ارتكاب أحد الأمرين فإننا نختار أن تكون -دام- في هذا البيت تامة، وندعي أن-ال- في قوله "الحميد" ليست معرفة وإنما هي زائدة⁸¹ ومما يعزز وجهة النظر هذه أمران:

الأول: إن الناقصة فيها إلماح إلى معنى الشرط وهو منتف هنا .

الثاني: إن ثمة قرينة معنوية سياقية تدل على أن الكلام في الثناء و الدعاء للمخاطب بأن يحيى حميدا مكرما لا يفتر عن نصره الحق ودحض الأعداء، وليس الكلام متعلقا بشرط ما

وعلاوة على ذلك فليس في العبارة ما يدل على أن شيئا ما معلق بشيء آخر كما هو شأن "مادام" الناقصة في نحو قولنا: مادمت تجتهد ستنجح.

ومثال آخر من قولنا : " ولى الحزين انصرافا " فيحتمل في "انصرافا" الحالية إذا أولنا الجامد بالمشتق)، ويحتمل النصب على المفعول المطلق بالنيابة (لأنه بمعناه)...أما إن قلنا : " ولى الناجح فرحا . بكسر الراء . وولى الراسب انصرافا " فتعرب "انصرافا" -هنا- "حالا مؤولا بالمشتق" وجها واحدا على الأرجح لمقابلته "فرحا"، وهي قرينة سياقية جلية حددت الوجه المذكور وصرفت احتمالية النصب على المفعول المطلق .

لكن لو غيرنا السياق وجعلنا الكلمة نفسها (انصرافا) في جملة (انتصر الجيش انتصارا وولى العدو انصرافا)، فإنه ليتعين على الأرجح وجه النصب على المفعول المطلق بالنيابة لأنه بمعنى العامل (التولية)، ومن جهة أخرى لمقابلته (انتصارا) في العبارة قبلها فينصرف النظر عن احتمالية الحال.

ث- قرينة الحال:

وهي أقرب إلى ما قبلها، ومثالها "إذا رأيت شخصا في خشبة قاصدا لضرب شخص آخر فتقول: زيدا"⁸² أي: "اضرب زيدا"، أو "تضرب زيدا"، لأن الحال ينبئ أنه مقبل على ضرب شخص لا غير، وعلى أية حال ف "زيدا" هنا " مفعول به " قطعاً لفعل محذوف، ودليل

ذلك قرينة الحال المشاهدة. ومن أمثلة القرآن الكريم قوله تعالى {كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ
الْمَرْأَةُ {الْتَرَاقي} ⁸³ وقوله {فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ} ⁸⁴، فالحال فيهما واحد وهو مشهد الموت ومفارقة
الروح الجسد حين تبلغ التراقي أو الحلقوم، وعليه، وبتعبير نحوي فالمسند في الآيتين
واحد وهو (البلوغ) والمسند إليهما أيضا واحد وهو (الروح) وهو الفاعل المستتر في كليهما، لأن
الفاعل إذا كان مستترا فهو. كما يقرر النحاة-إمأن يعود على مذكور، أو أن تدل عليه
الصياغة الصرفية، أو أن تدل عليه الحال المشاهدة ⁸⁵ كما في الأمثلة التي ذكرنا للتو.
فوائد وإضافات:
الأولى: قد تتضافر جملة من القرائن للدلالة على مقصود واحد لتأكيد، ومثاله قول
الشاعر:

علفتها تبنا وماء باردا.....⁸⁶ ففي هذا الشاهد قرينتان

1- قرينة عقلية تمنع عطف "الماء" على "التبن"، لأن العلف لا يتسلط على الماء، فلا اشتراك
في الحدث، لأن الماء يسقى ولا يعلف .
2- وقرينة علمية تمنع المعية لأن شرطها الاتحاد في الوقت، وهو-هنا- منتف ⁸⁷ لأن الجمع
بين التبن و الماء في وقت واحد يضر بالشاة وقد يقتلها. وهي قرينة علمية يدرك تفاصيلها
المتخصصون في طب الحيوان. إذن فبتضافر هاتين القرينتين نخلص إلى أن لفظ "ماء" لا
هو معطوف على ما قبله ولا هو مفعول معه، بل هو منصوب على المفعول به بعامل
محذوف تقديره (سقيتها)، وبذلك تكون الجملة المقدرة (وسقيتها ماء) معطوفة على الجملة
المقدرة (علفتها تبنا) من قبيل عطف الجمل على الجمل ⁸⁸ لا عطف الكلمات على الكلمات.
ومما يساق مثالا على تضافر القرائن أيضا قولنا:
"أكرم محمد الطالبتين"، ففي هذا المثال قرائن ثلاثة تثبت الفاعلية ل(محمد) والمفعولية
ل(الطالبتين) وهي:

- قرينة الإعراب ف" محمد" مرفوع و" الطالبتين" في حالة نصب.
- قرينة الرتبة فالفاعل قبل المفعول به ف"محمد" قبل " الطالبتين".
- قرينة المطابقة العددية و الجنسية بين الفعل و الفاعل، فالفعل مفرد مذكور وكذلك
الفاعل " أكرم محمد"،
بخلاف المفعول به فهو مثنى إناث "الطالبتين".

الثانية: المعروف أن اختلاف العلامات الإعرابية قرينة تدل على اختلاف الدلالة نحو
قولنا: أكرم محمد عليا، وأكرم علي محمدا، لكن أحيانا تكون العلامات واحدة في تركيبين

مختلفين ويكون الإعراب واحدا في كليهما ومع ذلك تضاف دلالات أخرى لمقرائن أخرى، ومثاله قولنا :

ما أكرم محمد إلا عليا

ما أكرم عليا إلا محمد

فالملاحظ في الجملتين أن (محمد) فاعل و(علي) مفعول به، لكن ورود الحصر فيهما. وهو قرينه لفظية أضاف دلالات أخرى في كل منهما، فالجديد في الجملة الأول أن محمدا لم يكرم إلا عليا وأن عليا قد حظي بإكرام محمد وربما بإكرام غيره. والجديد في الجملة الثانية أن عليا لم يكرم إلا من طرف محمداً أن محمداً قد أكرم عليا وربما أكرم معه غيره. وكل ذلك أفادته قرينة الحصر، وهي من القرائن اللفظية.

الثالثة: المعروف أن الإعراب نوعان: إعراب اللفظ وإعراب المعنى والأصل أن يتفقا، وقد يختلفان، ومثال هذا الأخير كلمة "زيد" في جملة (أكرم زيد) (بالبناء للمجهول) فهي في إعراب اللفظ: "نائب فاعل" وفي إعراب المعنى: "مفعول به".

ولعله من هذا الباب ما في قوله تعالى: {أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا}⁸⁹، ف(المال) في إعراب اللفظ تمييز وفي إعراب المعنى مبتدأ لأنه من التمييز المحول⁹⁰، والتقدير: مالي أكثر من مالك. وقريب منه قوله تعالى: {وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا}⁹¹ ف(الشيب) "تمييز" لكنه في إعراب المعنى "فاعل" والتقدير: اشتغل شيب الرأس⁹². ومن هذا القبيل أيضا قوله تعالى: {وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا}⁹³، ف(العيون) في إعراب المعنى "مفعول به" والتقدير: وفجرنا عيون الأرض⁹⁴ .. وأما عن سر العدول إلى التمييز فلقصص الشمول والانتساع⁹⁵ ووزان هذا أنك تقول (اشتعل البيت نارا) فيكون المعنى: أن النار قد وقعت فيه وقوع الشمول وأنها قد استولت عليه وأخذت في طرفيه ووسطه، وتقول: (اشتعلت النار في البيت) فلا يفيد ذلك [كما أنه في قوله تعالى: {وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا}⁹⁶] قد أفاد أن الأرض كلها قد تحولت إلى عيون وأن الماء قد كان ينفور من كل مكان منها"⁹⁷.

لكن ليس هذا الذي نود التنبيه إليه على أهميته - بقدر ما نود لفت الانتباه إلى أن اللفظ الواحد قد يكون له إعراب لفظي واحد في تركيبين مختلفين، لكن يختلف فيهما إعراب المعنى لذات اللفظ بسبب قرائن ما، ومثال ذلك لفظ الجلالة في النصين القرآنيين الآتين (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدَمَتْ صَوَامِعُ)⁹⁸ {وَقَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ} ⁹⁹، فرغم أنه في إعراب اللفظ - مضاف إليه في كلا التركيبين غير أنه في إعراب المعنى - فاعل الدفاع (في النص الأول)، مفعول العبادة (في النص الثاني). فأما

الأول للقرينة اللفظية الإعرابية "الناس" التي هي مفعول الدفاع، وأما الثاني للقرينة اللفظية الصرفية "عبد" التي هي صفة مشبهة وصف بها النبي عيسى عليه السلام، فهو فاعل العبادة لقرينة علمية أخرى مؤداها أن الصفة المشبهة تعمل عمل فعلها فتطلب فاعلا، وهو العائد -هنا- على سيدنا عيسى عليه السلام، وقد تطلب مفعولا به إذا تعدى فعلها، وقد تضاف إليه، والفعل-هنا- هو "العبادة" والمفعول به هو لفظ الجلالة "الله"، وقد أضيف إليه الوصف فعمل فيه بالنصب على المفعولية بالتقدير لأنه في إعراب اللفظ مضاف إليه، وكل ذلك إنما مرده. كما ترى. إلى قرائن مختلفة ومتداخلة.

الرابعة : كما قد تتظافر جملة من القرائن التي ذكرنا للدلالة على مقصود واحد، فقد يعدم وجود أي من تلك القرائن في بعض النصوص التي قد تحتل أكثر من وجه إعرابي، فيكون ذلك بدوره. قرينة تدل على إرادة متعدد المعاني، ذلك لأن الجملة العربية. من حيث الدلالة. إما قطعية فلا تحتاج إلى قرينة لتعيين المقصود، ومثالها " (حضر محمود) و (سافر خالد) و مثل { اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ }¹⁰⁰، أو احتمالية فيتوجب حينها النظر في القرينة إن وجدت ، وإلا فكل الأوجه المحتملة مقصودة بذاتها، ومثاله قول الله تعالى { اَعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا }¹⁰¹ فيجوز في " شكرا " اجتماع النصب على المفعول به و الحال مؤولا بالمشتق و المفعول المطلق بتقدير عامل و المفعول لأجله¹⁰².

- إذن وبعد هذا العرض نخلص إلزامية تجديد النظر في موضوع القرينة بأنواعها لما لها من دور في الكشف عن أدق معاني النصوص من خلال التوجيه الإعرابي لها بما يصحب ذلك من سابق الملفوظات أو لواحقها ، أو بما يدل عليه فحوى الكلام مما يعززه النظر العقلي السليم ، فإن وجد شيء منها فهو موضوع بحثنا، وإلا فذلك دليل إرادة متعدد المعاني بتعدد الوجوه الإعرابية، وهو عين التوسع في المعنى كما يسميه علماء البيان أو الانفتاح الدلالي كما يطلق عليه بعض المحدثين . ومما نتوج به بحثنا أيضا التأكيد على التداخل البين بين المعنى و الإعراب ، فالمعنى قرينة تعين على الإعراب الصحيح ، و الإعراب قرينة تعين على الفهم السليم. كما أن ما ذكرنا من إسهام للقرائن الصرفية و العقلية في توجيه الإعراب لدليل يعزز فكرة التعانق النحوي الصرفي من جهة ، و النحوي المنطقي من جهة أخرى ، فلا سبيل لاستغناء أحدهما عن الآخر في أية دراسة لغوية كانت و إلا التبست الأمور.

كما لا ننسى التذكير بما للوقف والابتداء من أهمية بالغة في تحديد المعنى وتوجيه الإعراب، مما يوجب مضاعفة الاهتمام بأحكامهما في الكلام العام وفي كلام الله تعالى على وجه الخصوص تجنباً للحن المؤدي إلى الخلط في فهم نصوص القرآن الكريم وأتحرّيفها. ختاماً نؤكد على أنه لا مناص من الإمام بكل القرائن الملتبسة بالنص المراد الإبانة عن معناه، فهي التي تؤدي إلى الربط بين ألفاظ النص وجمله مما يجعله كتلة لغوية متماسكة، وذلك بما تلعبه تلك القرائن من دور في بيان معنى الكلمة وإعرابها، ثم في توضيح الروابط بين مفردات كل جملة من الجمل، ثم بين مختلف جمل النص كله.

الهوامش:

- ¹- ينظر: المستقصى من علم الأصول، أبو حامد الغزالي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط: 02 ، ج: 01، ص: 335 .
- ²- ينظر: القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى 817 هـ ، راجعة: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد ، دار الحديث، القاهرة، مصر، 1429 هـ/ 2008 م ، ص: 1316 ، مادة: (ق ر ن).
- ³- التعريفات: السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1357 هـ/ 1938 م ، ص: 152.
- ⁴- الكليات أبو البقاء الكفوي الحسيني ، طبعة بولاق ، ط: 02، ص: 734.
- ⁵- ينظر: مفتاح العلوم ، أبو يعقوب بن يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، 1356 هـ ، ص: 170.
- ⁶- ينظر: المجاز في البلاغة العربية ، محمد مهدي صالح السامرائي ، دار ابن كثير، ط: 01، 1436 هـ/ 2015 م ، ص: 192.
- ⁷- ينظر: موسوعة اصطلاحات العلوم المعروف بكشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي، شركة خياط للكتب و النشر ، بيروت، لبنان، 1228/5.
- ⁸- الجملة العربية والمعنى، فاضل صالح السامرائي، دار ابن كثير ط: 01، 1438 هـ / 2017 م ، ص: 68 .
- ⁹- سورة البقرة: 91 .
- ¹⁰- الجملة العربية والمعنى، نفسه.

- ¹¹-سورة البقرة:133.
- ¹²-الجملة العربية والمعنى، نفسه، ص:68.
- ¹³-ينظر:النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط:17، 2010م، ج: 02 ، ص: 306 .
- ¹⁴-سورة الكهف:110 .
- ¹⁵-سورة النساء:36.
- ¹⁶-ينظر:الجملة العربية والمعنى، نفسه، ص: 205.
- ¹⁷-سورة الأعراف:44.
- ¹⁸-ينظر:الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2006 م، ج: 02 ، ص:80.
- ¹⁹-ينظر: الجملة العربية والمعنى، نفسه، ص:48.
- ²⁰-ينظر:النحو الوافي، نفسه ، ج 01 ، ص:74.
- ²¹- سورة النساء:125.
- ²²- الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق:مازن المبارك، ط: 02، 1393هـ / 1973 م، بيروت، لبنان، ص: 69.
- ²³-ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن هشام المتوفى سنة 761هـ، تحقيق:صلاح عبد العزيز علي السيد، دارالسلام، القاهرة، مصر ط:01 ، 1424 هـ / 2004م، مجلد:01، ص:169 وما بعدها.
- ²⁴-سورة التوبة:03.
- ²⁵-ينظر: معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دارابن كثير، ط:01، 1438 هـ / 2017م، ج:01، ص:42.
- ²⁶-ينظر:أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري المتوفى سنة 761هـ ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ج:02 ، ص:119.
- ²⁷-ينظر:النحو الوافي، نفسه، ج:02، ص:306.
- ²⁸-ينظر:حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1431هـ / 1432هـ / 2010م، ج:01، ص:324.

- ²⁹-ينظر:الجملة العربية والمعنى، نفسه ، ص69.
- ³⁰-سورة هود:67.
- ³¹-ينظر:بدائع الفوائد، شمس الدين بن محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة 751هـ ، دارالفكر، ج:01ص125.
- ³²-سورة البقرة:222.
- ³³-درة الغواص في أوهام الخواص، أبو محمد القاسم بن علي الحريري، مكتبة المثنى، بغدادص89.
- ³⁴-الفروق اللغوية ، أبو هلال العسكري، مكتبة القدس، 1353هـ ، ص:12وص13.
- ³⁵-ينظر:شرح التصريح على التوضيح، الأزهرى، دارإحياء الكتب العربية ، ج :02، ص65.
- ³⁶-وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: " يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة " - صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(206 -261 هـ)، ترقيم وترتيب محمد فؤاد عبد الباقي، دار ابن حزم ،القاهرة ، مصر، ط:01، 1430 هـ /2010م ، ص :771.
- ³⁷-سورة المائدة:08.
- ³⁸- ينظر:الجملة العربية والمعنى ،نفسه ، ص :68.
- ³⁹-سورة النحل :69.
- ⁴⁰- ينظر:أوضح المسالك نفسه ، ج :02، ص:83.
- ⁴¹- ينظر:النحو الوافي نفسه ، ج :02، ص :306.
- ⁴²- سورة الأعراف: 139 .
- ⁴³ينظر: <http://www.quranrm.com>
- ⁴⁴-سورة هود :103.
- ⁴⁵-ينظر:(<https://tafsir.app><iraab-aldarweesh
- ⁴⁶- سورة المائدة :26.
- ⁴⁷- ينظر:البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، ط :01، هـ /1957 م ، دار إحياء الكتب العربية ، ج :01 ، ص:1376.345

⁴⁸- ينظر: إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب و القراءات في جميع القرآن ، العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله المتوفى سنة 616هـ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1431-1432هـ/ 2010م ، ص: 220.

وكذلك : أسئلة القرآن المجيد و أجوبتها ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، تحقيق : أبو عبد الرحمن عادل شوشة ، وأشرف على تحقيقه : أبو عبد الله مصطفى بن العدوي ، مكتبة فياض للتجارة والتوزيع ، المنصورة ، 1428هـ / 2007م ، ص: 86 وص 87.

⁴⁹- سورة القصص: 35.

⁵⁰- ينظر: البرهان في علوم القرآن ، نفسه ، ص: 345 وص 346.

⁵¹- ينظر: إعراب القرآن وعلل القراءات ، نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين الباقر ولي المتوفى سنة

543 هـ ، تحقيق : الشربيني شريدة ، دار اليقين ، مصر ، ط : 01 ، 1431هـ / 2010م ، ص: 428.

⁵²- ينظر: الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، 1408هـ / 1988م ، ج: 01 ، ص: 231 وما بعدها .

⁵³- سورة الماعون : 4 و 5 .

⁵⁴- سورة يس: 76.

⁵⁵- سورة يونس : 65.

⁵⁶- ينظر: الجملة العربية والمعنى ، نفسه ، ص: 76.

⁵⁷- المرجع نفسه ، ص : 70.

⁵⁸- سورة الكهف : 79.

⁵⁹- ينظر: الجملة العربية والمعنى ، نفسه ، ص: 70.

⁶⁰- سورة البقرة : 184.

⁶¹- ينظر: الجملة العربية والمعنى ، نفسه .

⁶²- سورة سبأ : 33.

⁶³- الجملة العربية والمعنى ، نفسه ، ص: 69.

⁶⁴- نفسه ، ص: 75.

- ⁶⁵- سورة آل عمران: 130.
- ⁶⁶- ينظر: البحر المحيط ، أبو حيان، مطبعة السعادة ، مصر ، ط: 01، 1328هـ، ج: 03 ، ص: 54.
- ⁶⁷- سورة النور: 33 .
- ⁶⁸- ينظر: الجملة العربية والمعنى ، نفسه، ص: 76.
- ⁶⁹- المرجع نفسه ، ص: 72.
- ⁷⁰- نفسه ، ص: 73.
- ⁷¹- البرهان في علوم القرآن ، نفسه ، ج: 01، ص: 22.
- ⁷²- الإتيان في علوم القرآن ، نفسه ، ج: 01، ص: 28.
- ⁷³- سورة هود: 87.
- ⁷⁴- سورة هود: 87.
- ⁷⁵- البرهان في علوم القرآن ، نفسه ، ج: 02، ص: 200.
- ⁷⁶- الديوان المخضرمون حسان بن ثابت <https://www.aldiwan.net/poem/231>
- ⁷⁷- ينظر: أوضح المسالك، نفسه ، ج: 01، ص: 206.
- ⁷⁸- لأنهما المحكوم عليهما باللؤم والغدر .
- ⁷⁹- ديوان حسان ، (الموقع نفسه) .
- ⁸⁰- البيت غير منسوب ، وهو من شواهد ابن هشام في : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، نفسه، ج: 01، ص: 237.
- ⁸¹- أوضح المسالك، نفسه .
- ⁸²- شرح الرضي على الكافية ، رضي الدين الاستراباذي ، مطبعة الشركة الصحافية العثمانية ، 1310هـ ، ج 1، ص : 129.
- ⁸³- سورة القيامة: 26.
- ⁸⁴- سورة الواقعة: 83.
- ⁸⁵- ينظر: أوضح المسالك ، نفسه .
- ⁸⁶- هذا الشاهد غير منسوب وهو مذكور في أوضح المسالك لابن هشام ، نفسه، ج: 02، ص: 245.
- ⁸⁷- المرجع نفسه ، ص: 245 وص 246 وص 247.

- ⁸⁸- المرجع نفسه .
- ⁸⁹-سورة الكهف: 34.
- ⁹⁰- ينظر : جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، تحقيق أحمد جاد ، دار الغد الجديد ، ط: 01، 1438هـ / 2016م ، ص: 464.
- ⁹¹-سورة مريم: 04.
- ⁹²- ينظر: حاشية الخضري ، نفسه ، ج: 01، ص: 453.
- ⁹³- القمر: 12.
- ⁹⁴- ينظر: تجليات التعبير اللغوي في النص القرآني، فاخر هاشم الياسري، عالم الكتب الحديث ، أريد، لندن ، ط: 01، 2018، ص: 115.
- ⁹⁵- ينظر: معاني النحو، نفسه ، ج 2 ، ص 381 . ينظر كذلك تجليات التعبير اللغوي ...، نفسه ، ص: 114.
- ⁹⁶- سورة القمر: 12
- ⁹⁷- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني ، القاهرة 1984م، ص: 101.
- ⁹⁸- سورة الحج 40.
- ⁹⁹- سورة مريم: 30.
- ¹⁰⁰- سورة الصافات: 126.
- ¹⁰¹- سورة سبأ: 13.
- ¹⁰²- ينظر: أ.د عبد الله الدايل، يوم السبت 21 مايو 2022، <https://www.aleqt.com>

قائمة المصادر والمراجع:

. القرآن الكريم

. الكتب

1. أسئلة القرآن المجيد و أجوبتها، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق أبو عبد الرحمان عادل شوشة، مكتبة فياض للتجارة والتوزيع، المنصورة، 1428هـ / 2007م .
2. إعراب القرآن و علالاتقرآت، نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين البا قولي، تحقيق الشربيني شريدة، دار اليقين، مصر ط 1، 1431هـ/ 2010م.

3. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1408هـ/1988م.
4. الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، ط2، 1393هـ/1973م، بيروت، لبنان.
5. البحر المحيط، أبو حيان، مطبعة السعادة، مصر، ط1، 1328هـ.
6. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط1، 1376هـ/1957م، دار إحياء الكتب العربية.
7. التعريفات، السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1357هـ/1938م.
8. الجملة العربية والمعنى، فاضل صالح السامرائي، دار ابن كثير، ط1، 1438هـ/2017م.
9. الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، مكتبة القدس، 1353هـ.
10. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، راجعه أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، 1429هـ/2008م.
11. الكشف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2006.
12. الكليات، أبو البقاء الكفوي الحسي، طبعة بولاق، ط2.
13. المجاز في البلاغة العربية، محمد مهدي صالح السامرائي، دار ابن كثير، ط1، 1436هـ/2015م.
14. المستقصى من علم الأصول، أبو حامد الغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2.
15. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط17، 2010.
16. إملأ ما من به الرحمان من وجوه الإعراب و القرآت في جميع القرآن، العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1431. 1432هـ/2010م.
17. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان.
18. بدائع الفوائد، شمس الدين بن محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، دار الفكر.

19. تجليات التعبير اللغوي في النص القرآني، فاخر هاشم الياسري، عالم الكتب الحديث، أربد، لندن، ط1.
 20. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، تحقيق أحمد جاد، دار الغد الجديد، ط1438هـ/2016م.
 21. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1432/2010م.
 22. مدرة الغواص في أوهم الخواص، أبو محمد القاسم بن علي الحريري، مكتبة المثنى، بغداد.
 23. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، 1984م.
 24. شرح التصريح على التوضيح، الأزهرى، دار إحياء الكتب العربية.
 25. شرح الرضي على الكافية، رضى الدين الاستراباذي، مطبعة الشركة الصحافية العثمانية، 1310هـ.
 26. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ترقيم و ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي، دار ابن حزم، القاهرة، مصر، ط1، 1430هـ/2010م.
 27. معاني القرآن، فاضل صالح السامرائي، دار ابن كثير، ط1، 1438هـ/2017م.
 28. مغني اللبيب عن كتب الأعراب، جمال الدين بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن هشام الأنصاري، تحقيق صلاح عبد العزيز علي السيد، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 1424هـ/2004م.
 29. مفتاح العلوم، أبو يعقوب بن يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1356هـ.
 30. موسوعة اصطلاحات العلوم المعروف (كشف اصطلاحات الفنون)، التهانوي، شركة خياط للكتب والنشر، بيروت، لبنان.
- .المواقع الالكترونية:

1_(<http://www.quranrm.com>139)

2_([iraab_aidarweesh<https://tafsir.app](https://tafsir.app))

3_<https://www.aidiwar.net/poem213>)

14.د.عبد الله الدايل.يوم السبت :21مايو 2022، <https://www.aieqt.com>.